



شبكة الانتخابات في العالم العربي

Elections Network in the Arab Region

تقرير أولي عن الانتخابات البرلمانية اللبنانية

بيروت، 12 أيار/مايو 2018،

**انتخابات نظامية وشفافة وسلسة فيها كثير من الحرية وقليل من النزاهة
رافقتها تحديات التطييف المذهبي والمشاركة الشعبية وتأثير المال السياسي**

مقدمة:

تهدف شبكة الانتخابات في العالم العربي منذ تأسيسها عام 2006 في مراقبتها للانتخابات في الدول العربية إلى تعزيز الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان وسيادة القانون، كما تهدف، أيضاً، إلى تشجيع المشاركة الشعبية في العملية الانتخابية وتطوير النظم الانتخابية لضمان إجراء انتخابات حرة ونزيهة تجسيدا لمبدأ الشعب مصدر السلطات.

والتزمت كافة بعثات الشبكة في مراقبتها لـ 23 انتخابات في عشرة بلدان عربية بما فيها لبنان بـ "إعلان المبادئ الدولية لمراقبة الانتخابات"، واتبعت في تلك المراقبات معايير الحياد وعدم التدخل في سير العملية الانتخابية.

حصل 31 مراقب دولي للشبكة على موافقة الهيئة المشرفة على الانتخابات في وزارة الداخلية والبلديات، وجال مراقبو الشبكة على مختلف الماكنات الانتخابية لعدد من اللوائح الانتخابية في مختلف الدوائر الانتخابية، كما توزعت فرق مراقبي الشبكة يوم الأحد الموافق 2018/5/6، على 10 دائرة انتخابية (بيروت الدائرة الأولى والثانية، الجنوب الدائرة الأولى والثانية، البقاع الدائرة الأولى والثانية، جبل لبنان الدائرة الأولى والثانية والثالثة والرابعة) حيث تم افتتاح مراكز الاقتراع لانتخاب 128 عضواً في البرلمان اللبناني في 15 دائرة انتخابية.

كما قامت فرق الشبكة بمتابعة ومراقبة سير العملية الانتخابية خلال فترة الاقتراع والفرز في (54) مركزاً و(162) قلماً انتخابياً، وتم تسجيل ملاحظات ايجابية وأخرى سلبية. وستصدر الشبكة تقريرها التفصيلي عن مجمل العملية الانتخابية بعد انتهاء مرحلة الطعون.



شبكة الانتخابات في العالم العربي Elections Network in the Arab Region

أبرزت العملية الانتخابية أهم النقاط الإيجابية والسلبية التالية :

الإيجابيات :

1. إجراء الإنتخابات البرلمانية بعد تأجيلها 3 مرات بسبب التمديد للمجلس النيابي السابق.
2. اعتماد نظام التمثيل النسبي في الإنتخابات لأول مرة.
3. السماح للمغتربين في الخارج التصويت لأول مرة.
4. مشاركة واسعة للمرأة في عملية الترشح (86 امرأة من بين 597 مترشح)
5. توفير مناخ آمن ومناسب لوصول المقترعين إلى مكاتب الاقتراع، وتسهيل مهمة اقتراعهم.
6. إعتناء المعايير الدولية لسرية الاقتراع والتصويت المباشر وتوفير فرص متساوية للجميع للمشاركة في الاقتراع.
7. توفر الشفافية الكاملة حول التعليمات والإجراءات الخاصة بالعملية الانتخابية والاقتراع، خاصة في مجال توفر المعلومات والإرشادات الإنتخابية داخل مراكز الاقتراع.
8. افتتاح مراكز الاقتراع في موعدها باستثناء البعض، وتواجد العدد المطلوب من العاملين، وتوفير المستلزمات الأساسية لعملية التصويت.
9. نشر قائمة أسماء الناخبين في كافة مراكز الاقتراع أمام الأقاليم الانتخابية.
10. مشاركة مقبولة (49.2%) بالرغم من عدم تناسبها مع القانون الجديد الذي يعتمد النسبية ومشاركة لوائح عديدة في المنافسة الانتخابية وهو ما يحتاج لتحليل هذه الظاهرة في الواقع اللبناني الملموس.
11. اتخاذ إجراءات سريعة وفورية بخصوص بعض المخالفات التي وصلت إلى الجهات المسؤولة عن العملية.
12. مشاركة المجتمع المدني المحلي والدولي في عملية رصد ومراقبة وملاحظة الانتخابات يعتبر مؤشراً ايجابياً لتحسين المستوى الانتخابي وصولاً إلى المعايير الدولية للانتخابات الناجحة.
13. تسهيل مهمة تصويت الأميين.
14. تقسيم الأقاليم الانتخابية، في الأغلب الأعم، وفقاً للمعايير الدولية التي تضع الحد الأعلى 400 ناخب لكل قاعة اقتراع.



شبكة الانتخابات في العالم العربي

Elections Network in the Arab Region

السلبيات :

- 1- عدم وجود هيئة مستقلة لإدارة الانتخابات.
- 2- عدم اعتماد لبنان دائرة واحدة في ظل اعتماد نظام التمثيل النسبي مما يؤثر سلباً على بناء دولة المواطنة.
- 3- عدم المساواة بين المواطنين في قوة الصوت التفضيلي والتي تراوحت بين 20% (واحد من خمسة) إلى 8% (واحد من ثلاثة عشر).
- 4- وقوع الحكومة المشرفة على الانتخابات في مطب "تضارب في المصالح" من خلال ترشح 17 وزير بما فيهم رئيس الوزراء وهم على رأس عملهم الحكومي.
- 5- عدم وجود مراقبة كافية للإنفاق الانتخابي.
- 6- إقتصار لوائح الشطب على أسماء المقترعين من مذهب أو طائفة واحدة مما يسهل معرفة من صوت لمن في كل قلم انتخابي، وبالتالي عدم تأمين سرية الاقتراع بشكل كامل وحصر مفهوم سرية الاقتراع بوجود معزل للاقتراع.
- 7- استخدام مقدرات الدولة وأجهزتها لصالح بعض المرشحين مما يؤثر على نزاهة الانتخابات.
- 8- استخدام المؤسسات الدينية ورجال الدين بما فيها الفتوى في الدعاية الانتخابية لصالح بعض اللوائح مما يؤثر على نزاهة الانتخابات.
- 9- استعمال الدعاية والاعلام في يوم الاقتراع من قبل المرشحين وبخاصة مرشحي أحزاب السلطة.
- 10- استعمال المال السياسي ورشوة الناخبين.
- 11- التهيج المذهبي والتخويف الطائفي أثناء الحملات الانتخابية.
- 12- الضغط على بعض المرشحين المعارضين لأحزاب السلطة وتهديدهم.
- 13- وقوع اعتداءات متكررة في مختلف المناطق على مقرات لوائح انتخابية أو مرشحين من مقبل أنصار اللوائح والمرشحين المنافسين.
- 14- عدم تسهيل وصول الأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن إلى صناديق الاقتراع في معظم مراكز الاقتراع.
- 15- تفاوت مستوى العاملين في مراكز الاقتراع وتباين الاجتهاد في تطبيق اجراءات الافتتاح والاقتراع والفرز والعد، مما أدى إلى تأخير غير متعمد وحرمان بعض الناخبين من التصويت والمشاركة.



شبكة الانتخابات في العالم العربي

Elections Network in the Arab Region

- 16- تراوح مدة انتظار الناخبين في طوابير بعض المراكز الانتخابية من ساعة إلى ثلاث ساعات وهي مدة طويلة.
- 17- استمرار مظاهر الدعاية الانتخابية وتوجيه الناخبين من قبل بعض الأحزاب داخل المراكز الانتخابية.
- 18- بُعد مراكز الاقتراع عن مكان إقامة الناخبين أكثر من 500 م، بما أدى لعدم وصول بعض الناخبين وبخاصة المسنين والمرضى.
- 19- حذف عدد الأوراق الملفاة عند احتساب الحاصل الانتخابي.

أبرز التوصيات :

- 1- تشكيل هيئة مستقلة لإدارة الانتخابات .
- 2- الإبقاء على نظام التمثيل النسبي واعتماد قاعدة أعلى البواقي عند احتساب توزيع المقاعد.
- 3- اعتماد لبنان كدائرة انتخابية واحدة أو اعتماد الدوائر الانتخابية الكبرى.
- 4- إلغاء الصوت التفضيلي الذي يجذر الإلتواء الطائفي والمذهبي ويهمش الإلتواء الوطني اللبناني.
- 5- إعادة النظر في لوائح الشطب بحيث تختلط فيها أسماء المقترعين من مختلف الطوائف والمذاهب وليس من طائفة أو مذهب واحد.
- 6- اعتماد العتبة الانتخابية لدخول مرحلة توزيع المقاعد حتى لا يبقى توزيع المقاعد النيابية محصورة بالأحزاب التي تتشارك في تشكيل الحكومة وبالتالي قطع الطريق على إمكانية الإصلاح والتغيير.
- 7- في حال بقاء النظام الانتخابي الحالي نوصي باعتماد مبدأ التمييز الإيجابي (الكوتا) للنساء لدورتين أو ثلاث دورات انتخابية ثم إلغائها.
- 8- احتساب عدد الأوراق الملغاة عند احتساب الحاصل الانتخابي الأول.
- 9- فتح مراكز اقتراع وفقا للمعايير الدولية بما يؤمن عدالة في تحديد عدد الناخبين في أقلام الاقتراع، وبما يسهل مهمة الناخبين في الوصول لموقع الاقتراع بحيث لا يتجاوز 500 م من مكان سكنهم.
- 10- رفع مستوى مهارات العاملين في إدارة عمليات الإقتراع والفرز من خلال التدريب المتخصص.



شبكة الانتخابات في العالم العربي *Elections Network in the Arab Region*

- 11- تطبيق المعايير الدولية بما يخص عدم ممارسة الدعاية الانتخابية على مسافة 100 م من المراكز الانتخابية.
- 12- النظر بعين الاعتبار إلى تقارير وتوصيات المراقبين المحليين والدوليين في تقييم العملية الانتخابية القادمة وتطويرها.
- 13- في حال بقاء النظام الانتخابي الحالي نوصي بتخصيص ربع المقاعد النيابية للانتخابات المهنية والعمالية كخطوة اصلاحية تعتمد مبدأ الجدارة والكفاءة على طريق إلغاء الطائفية السياسية.

الخلاصة الأولى : يؤكد فريق الشبكة أن العملية الانتخابية قد جرت بشكل عام وفقاً للقانون والإجراءات المعمول بها، واعتمدت معايير السرية والعمامة والمباشرة والشفافة، مما يؤشر لتوفر شروط الحد الأدنى للانتخابات الحرة من جهة وعدم توفر كامل شروط الانتخابات النزيفة بسبب الخروقات والنواقص والانتهاكات التي ذكرت أعلاه من جهة ثانية .

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بفريق الشبكة في لبنان:

1- المحامية رولا أبو شبكة - عضو اللجنة التنفيذية للشبكة.

009613941635

2- أ.غولشان صغلام-منسقة فريق المراقبة

009613925116

أو عبر البريد الإلكتروني : achrs@achrs.org و info@arabew.org